بسمي المحزون المسرور يا قلم الأعلى قد أتت المصيبة

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (146)، الصفحة 313 - 317

بسمی المحزون المسرور

یا قلم الاعلی قد اتت المصیبة الکبری الّتی بها ذابت اکباد الاصفیاء و ناحت الاشیاء و سکّان مدائن الاسماء قل النّور الساطع من افق سماء العطاء والرّوح الّذی به احیی الله اهل الفردوس الاعلی و السّلام الّذی جعله الله فخر الاسلام و الصّلوة الظّاهرة المشرقة من افق ارادة الله مالک یوم الجزاء علیکم یا مشارق العزّ و العطاء و مطالع الانقطاع فی الابداع و مصادر الانفاق فی الآفاق اشهد بذکرکم انجذبت افئدة العشّاق و ظهر حکم الاتّحاد و الاتّفاق فی یوم المیثاق بصعود ارواحکم استبشر الملأ الاعلی و بانوار وجوهکم تنوّرت مدائن العزّ و البهاء اشهد بمصیبتکم صاحت الصّخرة و ارتفعت الصّیحة و ذرفت دموع اهل لجّة الاحدیّة اشهد بکم و بنور استقامتکم تزیّن دیباج کتاب الوفاء فی ناسوت الانشاء و بحزنکم فیما ورد علیکم ناح قلب البهاء و صاح قلمه الاعلی و انقطع الفیض من سحاب الفضل و العطاء آه آه یا کنوز الوفاء آه آه یا مشارق الانوار فی سماء الذّکر و الثّناء بمصیبتکم منع بحر البیان عن امواجه و السّدرة عن اثمارها و الشّمس عن ضیائها انّ المقرّبین ساروا و داروا فی الصّحاری و البراری و فی الجبال و البوادی لیجدوا

قطعات اجسادكم و اجسامكم و يجدوا منها عرف محبّة الله موجدكم و محبوبكم و مقصودكم و معبودكم و محييكم طوبى لكم و لمن يحبّكم و يزوركم و يزور زائريكم اشهد انّكم فزتم بالمقام الاعلى والذّروة العليا و بلغتم مقاما يعزّيكم الله بنفسه و يعزّى ابنائكم و اهلكم و ذرّيّاتكم فآه آه من ظلم احترقت به افئدة الجنّة العلياء و اهل مدائن الانقطاع خلف قلزم الكبرياء طوبى لكم يا مشارق النّور بين الورى و طوبى لكم يا مطالع الاسماء فى الانشاء قد كان المظلوم ناطقا بذكركم و ثنائكم و ما ورد عليكم فى سبيل الله حضرت امام الوجه طلعة من طلعات الفردوس الاعلى نادت و قالت يا محبوب الارض و السّماء بحزنک کاد ان يرجع الوجود الى العدم ارحم على العالم يا محبوب القدم انّ الرّوح الامين فى هذا الحين نزل من اعلى مقامه بقبيل من الملائكة و الرّوح ليزور اوليائک و احبّائک الّذين شربوا رحيق الشّهادة فى سبيلک فآه آه يا فوارس ميدان الانقطاع فآه آه يا مطالع اسرار الشّهادة فى الابداع اشهد بمصيبتكم بكت عين الله فى مقامه و القلم الاعلى امام وجهه اشهد انّ الآيات تنوح لبلاياكم و البيّنات تصيح لرزاياكم لولاكم ما ظهرت اسرار العبوديّة بين البريّة و مقامات التّسليم و الرّضاء بين الخليقة انتم الّذين بقيامكم على الامر قام العباد على ما اراده الله فى المآب اشهد بكم فتح باب الجود على مظاهر الوجود و تزعزعت اركان الصّفوف و الجنود اشهد باقبالكم اقبلت الكائنات الى مطلع الاسماء و الصّفات و لتوجّهكم توجّهت الممكنات الى منزل الآيات و طوبى لارض تشرّفت بقدومكم و لمقام تزيّنت بدمائكم و لمحلّ جعله الله محلّا لقطعات ابدانكم بحزنكم منعت نسمة الله عن سريانها و القلم عن جريانه و عرف القميص عن تضوّعه اشهد انّ امّ الكتاب ناح عليكم نيابة لامّهاتكم و صاحت حوريّات الغرفات عوضا عن اهلكم و اخواتكم طوبى لكم و لاوّلكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم ورحمة الله و بركاته سبحانک اللّهمّ يا الهى سبحانک اللّهمّ يا مقصودى سبحانک اللّهمّ يا رجائى اسئلک بدماء هولاء و قطعات اجسادهم و باستقامتهم و صبرهم و اصطبارهم و باشتعالهم بنار محبّتک و توجّههم الى انوار وجهک و بذكرهم و اقبالهم فى ايّامک و بانفاق ارواحهم فى سبيلک و بخضوعهم و خشوعهم عند ظهورات اوامرک و احكامک ان تزيّن افئدة الاحزاب بنور محبّتک و معرفتک ثمّ وفّق امراء ارضک و علماء بلادک على اجراء العدل و الانصاف فى مملكتک اى ربّ ترى اصفيائک بين ايدى الظّالمين الّذين نبذوا عهدک و ميثاقک و كفروا بنعمتک و جادلوا بآياتک اسئلک بامواج بحر رحمتک و الانوار السّاطعة من افق الواحک و بالّذين نبذوا دونک و اخذوا ما انزلته من سماء مشيّتک و هواء ارادتک ان تبدّل ذلّ اوليائک بعزّک و فقرهم بغنائک ثمّ اسئلک يا اله الاسماء و فاطر السّماء بالدّماء المسفوكة فى سبيلک يا مولى الورى ان تغفر لى و لابى و امّى ثمّ اقض حوائجى و ما اردته من سماء فضلک و شمس عطائک انّک انت الغفّار التّوّاب المقتدر المشفق الكريم .